زاوية غائمة

تستحقون قلائد الذهب

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

من عادتي أن أمُـرّ على مقالات الرأي في «أخبار الخليج» بين الحين والآخر، لأن أقلام بعض كتابها تستهويني، وهكذا عـدت قبل قليل القهقرى بضعة أيام، وفوجئت، ثم سـعدت، بمقال للأستاذ أنور عبد الرحمن، يحتفي فيه باليوبيل الذهبي للصحيفة، وصحت «يا عيب الشوم»! كيـف ما عندي خبر بهذا الأمر، وحَصتي في تلك المسـيرة نحو 50%؟ نعم فقد ارتبطت بهـذه الصحيفة قبل ربع قرن إلا بضعة أشـهر، أي نصف سنوات عمرها. وهذا أمر اعتز به كثيرا جداً. ولا أحسب ان «أخبار الخليج» تعاملت مع كاتب حر مثلي (أي لسـت من أسرة التحرير) مدة طويلة كهذه، بل لا أحسب أن أي صحيفة عربية استضافت كاتبا حرا لربع قرن، متصل السنوات.

صمود صحيفـة عربية لنصف قرن، إنجاز يسـتوجب الاحتفاء ويسـتحق التقدير، فقد ولـدت الصحيفة في حقبة ومنطقة مضطربة، وكما قال الأسـتاذ أنور في«منذ الأول من فبراير عام 1976 كانت «أخبار الخليج» شاهدةً على المنقلبات والتقلبات علـى مختلف الأصعـدة الحزبية والسياسـية والاقتصادية، وراصدةً للتحـولات الإقليمية والدولية.... بما جرى من أحـداث ومنعطفات وتغيرات، وشـاهدًا حيا على التحولات الكبـرى التي صنعت الحاضر، وظلت طوال نصف القرن هذا، مسـتودع الذاكرة الوطنيـة بالمواكبة والرصد والتوثيـق، لكل النقـلات والطفرات الكبرى التي شـهدتها البحرين، وذلك من منطلق إدراك أن «الصحافة هي الشـاهد الأقرب إلى الحقيقة، والأكثر التصاقا بها»، ولم ينس الأسـتاذ أنور نسـب الفضل الى أهله «المؤسسين الأوائل، الذين آمنوا بأن الصحافة رسالة قبل أن تكون مهنة، وبأن الكلمة الصادقة يمكن أن تصنع أثرًا يتجاوز اللحظة. ووضعوا اللبنات الأولى، وغرسـوا قيم المهنيـة والنزاهة والالتـزام، فكانت «أخبار الخليـج» ثمرة هذا الإيمان، وإرثًا وطنيـا انتقل من جيل إلى جيل.

أما مدير تحرير الصحيفة الأسـتاذ السيد زهره، فقد جاء ما كتبه احتفاء بمرور 50 سـنة على صدور الجريدة، بمثابة «فاتورة» ولسان حاله يقول: «هاؤم اقرأوا سجلنا»: سياستنا التحريرية تقوم على كذا وكذا، وثوابتنا كذا وكذا ورسـالتنا كذا، كما جاء في الـ«منفسـتو» الذي وضعه الأستاذ محمود المردي في صدر أول عدد للصحيفة في 1 فبراير 1976

خلال الأسابيع الخمسـة الماضية، اختفى مقالي اليومي هنا خمس مرات، ولم ابتئس لذلك، بل سـعدت به كثيرا، لأن الاختفاء كان مؤشـرا الى أن هناك ضغط إعلاني اسـتوجب الإخفاء، والإعلان هو أوكسـجين وسـائل الإعلام، ووثوق المعلنيـن بصحيفة ما، بدرجـة أن يوكلوا اليهـا أن تكون الوسـيط بينهم وبين الجمهور المسـتهدف، شـهادة نجاح بتقدير «ممتاز»، وإذا أتتك مادة من مُعلِن، فهي الشـهادة لك بأنك «كامل»

أعود فأقول إنني شـديد الاعتـزاز بأنني كنت جزءا ولو ضئيلا من مسـيرة «أخبـار الخليج»، وإنه لم يسـبق لي أن بقيـت كتابا حرا في صحيفة ما لأكثر من خمس سـنوات متصلة (مجلة المجلة اربع سنوات، والوطن السعودية خمس سنوات، وعكاظ السعودية سنتان، واليوم السعودية سنتان، وبالمناسبة فقد انتقلت من جريدة اليوم السعودية في الدمام، عبر جسر الملك فهد الى المنامة حيث «أخبار الخليج»، فطاب لي المقام فيها)، بل أن الحبل السُّرّي بيني وبين هذه الصحيفة أطول عمرا من مجموع سـنوات عملـي بالصحافة الورقية محررا (رغم أنني من بلد – السـودان– فيه 38 حركة تحرير حتى لتحسب أنه ما زال يرزح تحت نير الاستعمار)

كنت في كندا قبل خمسـة أشهر، وفي سياق رحلة جوية داخلية من تورنتو الى أوتاوا، أطال شـاب النظر إلى ثم اقترب مني وقال: فيك شـبه ولو بسـيط من كاتب سوداني اسمه جعفر عباس. فسـألته: وأين رأيت هذا الجعفر عباس؟ فقال: يكتب عندنا في جريدة «أخبـار الخليج» في البحرين. فقلت لـه: أنا ذلك الرجل. فكتم ضحكة، ثم اسـتضافني على كوب شـاي، وبعد أن ذاب الجليد بيننا قليلا، قال: ليش ما ترسـل لهم صورتك «الحقيقية» وتكلمهم يسوون شوية فوتوشوب؟ ضربني بالحتة الفيها الحديدة يا أستاذ أنور.

بريـد البحريـن يعلـن طـرح ألبـوم طوابـع مملكـة البحريـن للأعـوام 2021-2025

أعلن بريد البحرين بوزارة المواصلات والاتصالات طـرح ألبوم طوابـع مملكة البحرين الجديد للبيع، وذلك ضمن سلسلة الألبومات السـنوية التي يوثق من خلالها الإصدارات البريدية الوطنية.

ويحتوي ألبـوم طوابع مملكة البحرين الجديد على مجموعة متكاملة من الطوابع والبطاقات البريدية الصادرة خلال الفترة من عام 2021 إلى عام 2025، والتي تعكس مناسـبات وطنيـة وثقافيـة وتاريخية متنوعـة، كما تبـرز ما تزخر بـه مملكة البحريـن مـن إرث غني تـم توثيقه عبر الإصدارات البريدية.

وأوضـح بريـد البحريـن أن الألبوم متوافـر في مكتب هـواة الطوابع بمتحف البريد بسـعر 26 دينارا، ويمكن للراغبين الحصول عليه خلال أوقات الدوام الرسمي للمتحف من يـوم الأحد إلى يوم الخميس، من الساعة السـابعة صباحاً حتى الساعة 2:15 بعد الظهر.

ويأتي إصدار هذا الألبوم في إطار حرص بريد البحرين على دعم هواة جمع الطوابع وتعزيـز القيمـة التوثيقيـة للإصدارات البريدية الوطنية.

تحت شعار «فرحتهم غايتنا»

موظفـات ألبا يزرعـن البسـمة في معهد الأمل

في إطار التزام شـركة ألمنيـوم البحرين ش.م.ب. (البـا) بمسـؤوليتها الاجتماعية، نظمت مجموعة من موظفات الشركة من فريق لجنة خدمـة المجتمع زيارة لمعهد الأمل للتربية الخاصة بتاريخ 5 فبراير 2026.

وشـهدت الزيارة تنظيم أنشـطة ترفيهيـة للأطفال وتوزيـع الهدايـا عليهـم، في أجواء مفعمـة بالبهجة والتفاعـل الإيجابي. وتأتي هذه المبادرة ضمن سلسـلة من المبادرات المجتمعية التي تقودها موظفات الشـركة، تأكيـدًا لحرص البـا على دعم مختلـف فئات المجتمع البحرينـي وتعزيـز ثقافة العمل التطوعي بين موظفيها. وقد عبّرت المشـاركات عن سـعادتهن بالأثر الإيجابي الـذي تركته الزيـارة على الأطفـال، متطلعـات إلى مواصلة تنفيذ المزيد من هذه المبادرات في الفترة المقبلة.

مـن جانبهـم، أعـرب القائمـون علـى المعهد عن تقديرهـم لهـذه الزيـارة، مشـيدين بالـدور الريادي الذي تضطلع به شـركة البا فـي خدمة المجتمـع ودعم المؤسسـات التعليميـة المتخصصة.

حَـبَّـة صَـغِـيرَة مِـنَ الـثَّـمَـر

○ علي عبدالله خليفة.

مُحاطٌ قبرُ (حِـصّـة) بـالشّجَرْ،
وَبالعُشْبِ الذي تَسْخُو بِهِ الأرضُ
فـــي الأنْحَاءِ كيفَما اتّـفَقْ
بَعْضُ حُرُوفِ اسْمِها مِنْ عَلى الشَّاهِدِ امّحى،
وَبَعْثَرتْ مِنْ حَولِهِ الرِّيحُ سَوَاقِطَ الوَرَقْ
كُومَةُ الرّمْلِ والحَصى مِنْ حَولِهِ اخْـتَـفَـتْ
وَبانَ شَرْخٌ في جِدارٍ خَـفِـيضٍ،
بَـنَـيْـتُـــهُ عَلامَةً وَمُـدّكَـرْ.

★ ★ ★أهتدي

رأَيْتُ غُصْنَ وَرْدٍ يَابسٍ أَتَـــى بِهِ
مَنْ قَدْ أَتَـــى المَكانَ زَائِـراً، مُخَلِّفاً أَثَـرْ
أَحْسَسْتُ بالمَكانِ في وحْشَةِ الصَّمْتِ مَهِيباً ..
نَابِـضـاً، رُغْمَ جَلالِ المَوتِ، بالحيَاةْ
وَهَا هِـــيَ التي بالقَبْرِ نَحْوي تَـبْـتَسِمْ مُحَيّـيةْ..
كَـأَنَّها في ظِلِّ نَخْلَةِ البَيْتِ القَدِيمِ جَالسَةْ،
تِـلْكَ هيَ الباسِقَةُ الحُنُوِّ جَالسَةْ،
تَجْدِلُ بالرَّياحِينِ شَعْـرَها، وتَـبْـتَـسِمْ،
كأَنَّها ما بَرِحَتْ بالمِغْـزِلِ وَالخَيطِ
تُخِيطُ للنّاسِ جَدِيداً مُـبْـتَـكـرْ..
كَـأَنَّها تَحْتَضِنُ الإِنَاءَ تَحْتَ ضَرْعِ ماشِيَـةْ
كَـأَنَّها تَؤُمُّ جَمْعاً للنِّسَاءِ فـي صَلاةِ العَصْرِ
فـــي فِنَاءِ بَيْتِنا القَدِيمْ..
كَـأَنَّها في نَشْوَةِ اسْتِذكارِ مُوّالٍ
عَجِـــيبٍ يُحْتَضَرْ
كَـأَنَّـــها بِـــدَمْعَـــةٍ لامِعَةٍ وَحِـيـدةٍ
تَدْعُوَ دَمْعاً مِنْ زَمانٍ مُدَّخَـــرْ
تَدْمَعُ عَيْنَيها.. وَتَبْتَسِمْ..
مُحَاطٌ قَبرُ أُمِّـــي بالشّجَرْ..
وَأنا، في حَضْرةِ الأشْجارِ أبْدو
حَبَّةً صَغِـــيرةً مِنَ الـثَّـمَرْ.

akhalifa44@hotmail.com

عبدالرحمن بن عبدالله الذوادي ينال الماجستير في الهندسـة البيئية في جامعة «بـاث» البريطانية

نال عبدالرحمن بن عبدالله الذوادي درجة الماجستير في الهندسـة البيئية (تخصص الطاقة النظيفـة والمتجددة) من قسم الهندسـة الكيميائية بجامعة «باث» العريقة؛ وهو إنجاز يعكس الدقـة التقنية والالتـزام العملـي بتحقيق الحياد الكربوني. وقد وصفه زملاؤه في الوسـط الأكاديمي بالشـخصية ذات الدقـة التحليلية العاليـة، والروح التعاونية التـي جعلته محل تقدير واحترام مختلف الفرق البحثية.

وخلال مسيرته في جامعة «باث»، انخرط الذوادي بعمق في البيئة الجامعية، مسـاهماً في الأنشطة القسمية والبحثية التي صقلت خبراته في تصميم العمليـات وأنظمـة الطاقة المتجـددة. ومن أبرز محطاته الأكاديمية مشاركته في تأليف ورقة بحثيـة علمية في مجال الطاقة النظيفـة والمتجددة والتي تخضع حالياً للمراجعة والتحكيـم العلمـي تمهيداً لنشـرها، وهو إنجـاز يؤكد نضجـه البحثـي وجاهزيته للانخراط بفاعلية في المجتمع العلمي الدولي.

ويسـتذكر الذيـن عملوا إلى جانب الذوادي مهندسـاً أنه يضـع الحلول العملية في كفة، والرؤى النظرية في كفة أخـرى، محققاً توازنـاً فريداً وإصراراً هادئاً فـي مواجهة التحديات التقنية المعقدة. وقد أسـهم هذا المزيج بين الفكر التطبيقي والانضباط العلمي في بنـاء علاقات مهنية قوية، ومنحه سـمعة طيبـة كقائد موثوق في بيئـات العمل المشترك.

لـم يبـرز تمكنه من تخصصه فحسب، بل عكس أيضـاً العقليـة الطموحة اللازمـة لتحويـل أبحاث الطاقـة النظيفـة إلى أثر ملموس في الواقع.

كل التهاني لعبدالرحمن بن عبدالله الـذوادي على هذا الاسـتحقاق بجدارة، مـع تمنياتنا له بمسـيرة مهنية حافلـة بالإنجازات والمسـاهمات المؤثرة في قطاع البيئة والطاقة.

ريادة الأداء من حلبات السباق إلى الطرق.. نيسان تحتفل بمرور أكثر من 40 عاما على «نيسمو»

○ الشـرق الأوسط يعزز ارتباطه العميق بعلامة الأداء مع إطلاق باترول نيسمو الجديد كليا وZ نيسمو.

يسرّ شـركة يوسف خليل المؤيـد وأولاده، المـوزّع الحصري لسـيارات نيسان فـي مملكـة البحريـن، أن تحتفـي بأكثر من أربعة عقود من مسـيرة شـركة نيسان موتورسـبورتس الدوليـة المحـدودة (نيسـمو – Nissan Motorsports International Co. Ltd - NISMO). فمنذ تأسيسـها عام 1984، شـكّلت نيسمو الذراع المتخصصة لرياضة السيارات والأداء العالي لعلامة نيسان، حيث نجحت فـي الربط بين الهيمنة في سـباقات المصنع وتطوير سيارات طرقات عالية الأداء.

ولا تزال هذه الإرث العريق يشهد توسـعًا متواصلًا حتى اليوم، مـع تركيز خاص على منطقة الشرق الأوسط، وذلك عقـب الإطـلاق الإقليمي لكل من باترول نيسمو وZ نيسمو الجديدة كليًا خلال أقل من عام واحد.

تأسسـت «نيسـمو» في سـبتمبر 1984 فـي مدينة أوموري بطوكيو، نتيجة دمج قسـم الإعلانات في أوموري مع قسـم اختبار السـيارات الخاصـة في أوبّامـا، بهدف توحيد وتعزيز قدرات نيسان في مجال السباقات.

وقـد رسّـخ أول رئيس للشركة، «ياسوهارو نامبا»، الفلسـفة التي لا تـزال تقود «نيسـمو» حتى اليوم، والتي عبّر عنها بقولـه: «التقنيات التي يتم تطويرها عبر رياضة السـيارات يجب أن تُعاد إلى سيارات الإنتاج التجاري».

واليـوم، يتصدّر «باترول نيسـمو» الجديد كلياً محفظة سـيارات الطرق، وهو مزود بمحـرك V6 بشـاحن توربو توأمـي سـعة 3.5 لتـرات، مسـتنداً إلى خبرات نيسـان الهندسية المستمدة من طراز GT-R.

وتُكمل سيارة Z «نيسمو» الجديدة كلياً حضور «نيسمو» في المنطقة، باعتبارها أسرع وأقوى طراز Z على الإطلاق، بمحرك V6 مـزدوج التيربو سـعة 3.0 لترات بقوة 420 حصانا وعزم 520 نيوتن متر، مع تصميم انسيابي مستوحى من السباقات ومقصورة قيادة تركز على الأداء والحماس.

وفي خطوة تعـزّز زخم نيسـمو وحضورها المتنامي في منطقة الشـرق الأوسط، يجلـب نيسـان Z نيسـمو الجديـدة كليًا الـروح ذاتها إلى عائلة سـيارات نيسـان الرياضية الأيقونية.

وباعتبارها أسرع وأقوى سـيارة Z حتى اليـوم، فهي مـزوّدة بمحـرك V6 مزدوج التيربـو بسـعة 3.0 لترات مضبوط من نيسمو.